رؤية مستقبلية لأدوار المدرسة الثانوية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها

إعداد

سامي محمد حفني شعبان*

المستخلص: تهدف الدراسة الحالية إلى استشراف الأدوار الجديدة التي يمكن أن تقوم بها المدرسة الثانوية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لأغراض الدراسة، وقدمت الدراسة الحالية رؤية مستقبلية تطرح مجموعة من الأدوار الجديدة للمدرسة الثانوية تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها، وتشتمل الرؤية المقترحة على منطلقات وملامح لما يتعلق بالأدوار المستقبلية لـ (المعلم– المقررات الدراسية– إدارة المدرسة– الأنشطة المدرسية)، وفي النهاية قدمت الدراسة تصوراً لمتطلبات تنفيذ الرؤية المقترحة، وأهم المعوقات التي قد تعرقل تنفيذها، و مجموعة من المقترحات للتغلب على تلك المعوقات.

مقدمة:

تعد المدرسة الثانوية من أهم المؤسسات التربوية المعنية بتنشئة شخصية الطلاب وإكسابهم القيم والمفاهيم الصحيحة وحماية أفكارهم من الانحراف، لطبيعة المرحلة العمرية لطلابها، فالمرحلة الثانوية من أهم المراحل في حياة المتعلم؛ فهي مرحلة ذات طبيعة خاصة وشديدة الأهمية فيما يتعلق بإكساب القيم وتنميتها، الأمر الذي يفرض على القائمين على التربية مزيداً من الجهد لاستغلال الطاقات الكامنة لدى طلاب هذه المرحلة وتوجيهها وجهة إيجابية.

ولا شك أن المجتمع المصري في الآونة الأخيرة في أمس الحاجة إلى تعزيز قيم الوسطية؛ لما يواجهه من أخطار الغلو والتطرف في الأفكار والممارسات، وتستطيع المدرسة

---

* بحث مشتق من رسالة دكتوراة تحت إشراف:

أ.د / مجدي على حسين الحبشي استاذ اصول التربية كلية التربية جامعة قناة السويس.

د/ نشوة سعد محمد بسطويسي استاذ اصول التربية المساعد كلية التربية جامعة قنة السويس.

د/ فتحي محمد حسين معبد استاذ اصول التربية المتفرغ كلية التربية جامعة قناة السويس.

الثانوية أن تسهم إسهاماً فعالاً في البناء القيمي لطلابها عندما تهيئ لهم مناخاً تربوياً وتعليمياً سليماً يساعدهم على النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي والخلقي، من خلال التكامل بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية في العملية التعليمية.

وأي خطأ أو تقصير في قيام المدرسة بهذا الدور يعني أن المدرسة لم تنجح في المهمة التي أوكلها إليها المجتمع، وعلى ذلك فإن التوجه نحو تطوير أداء المدرسة الثانوية العامة في هذا الصدد ليس أمراً اختيارياً بل هو ضرورة ملحة لتمكين المدرسة من الاضطلاع بدور من أهم أدوارها على الإطلاق.

وفي ظل ما يعيشه المجتمع من تنامي موجات التطرف والغلو، ومتطلبات المجتمع وتطلعاته للبحث عن أساليب جديدة تضمن قيام المؤسسات التربوية وفي مقدمتها المدرسة الثانوية بأدوارها في تعزيز قيم الوسطية، تقدم الدراسة الحالية رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير أدوار المدرسة الثانوية في تعزيز قيم الوسطية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما الرؤية المستقبلية لأدوار المدرسة الثانوية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١ – ما أهمية القيم ووظائفها؟

٢ – ما الأدوار التي تقوم بها المدرسة الثانوية العامة في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها؟

٣ – ما سبل تطوير أدوار المدرسة الثانوية العامة في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها في ضوء مفهوم الوسطية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى استشراف الأدوار الجديدة التي يمكن أن تقوم بها المدرسة الثانوية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١ – أنها تساير الاتجاهات المعاصرة من الناحية التطبيقية في السعي نحو وضع رؤية مستقبلية لتطوير الأدوار التي يمكن أن تقوم بها المدرسة الثانوية في تعزيز قيم الوسطية.

٢- أنها تسعى لاستشراف مستقبل أدوار المدرسة الثانوية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها، واستحداث تعديلات وتغييرات في الأدوار الحالية التي تقوم بها المدرسة الثانوية في هذا الصدد بما يتلاءم مع تحديات العصر.

٣-أن الرؤية المستقبلية التي تقدمها الدراسة قد تساعد وزارة التربية والتعليم في تطوير مناهج المرحلة الثانوية، وتصميم برامج التدريب والتنمية المهنية لمعلمي هذه المرحلة بما يتلاءم مع طبيعة الأدوار الجديدة التي يجب أن تضطلع بها المدرسة الثانوية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على بيان الأدوار المستقبلية للمدرسة الثانوية العامة بمصر في تعزيز قيم الوسطية من خلال (المعلم- المقررات الدراسية- الإدارة المدرسية- الأنشطة المدرسية).

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي: "الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، وتحديد المسارات الشائعة، والسائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور" (جابر، وكاظم، ٢٠٠٩م، ص١٣٤).

مصطلحات الدراسة:

١- الأدوار المستقبلية:

يعرف الدور لغة بأنه: "تواتر حركات الشيء بعضها إثر بعض من غير ثبوت ولا استقرار" (المقري، ٢٠٠٠م، ص١٢٣).

واصطلاحاً بأنه: "مجموعة من الوظائف والأفعال التي يؤديها شخص أو مؤسسة في موقف تفاعل معين، ويرتكز حوله بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضعٍ للمكانة داخل جماعة أو موقف معين" (غيث، ١٩٨٩م، ص٣٩).

كما يعرف بأنه "نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً" (حجي، ١٩٩٤م، ص٤١٥).

لذا حددت الدراسة الحالية التعريف التالي للأدوار المستقبلية: هي مجموعة الوظائف والأفعال المتوقع أن تقوم بها المدرسة الثانوية لتعزيز قيم الوسطية لدى طلابها.

٢- الوسطية:

لغة: "الوسط من كل شيء أعدله، وشيء (وسط) أيضاً بين الجيد والرديء. و(واسطة) القلادة الجوهر الذي في وسطها وهو أجودها" (الرازي، ١٩٩٥م، ص٣٠٠).

اصطلاحاً: هناك من يرى أن الوسطية "حالة محمودة تعصم الفرد من الميل إلى جانبي الإفراط أو التفريط، بحيث تقيمه على طريق الاعتدال والتوازن في كل أموره الحياتية" (سرور، ١٤٢٩هـ، ص١٢)، وهناك من يرى أن الوسطية "معنى يتسع ليشمل كل خصلة محمودة لها طرفان مذمومان" (الصلابي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ص٤٧).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن اعتبار الوسطية مجرد نقطة بين طرفين أو وسطية جزئية كالتوسط بين الجيد والرديء "مفهوم ناقص مجتزأ أدى إلى إساءة فهم معنى الوسطية المقصودة، وصار بسبب هذا المعنى، التحذير من الإتقان والإجادة مساوياً للتحذير من عدمها، وصار المتوسط الذكاء أفضل من اللامع العبقري" (الزيد، ١٤١٢هـ، ص١٩).

وقد حددت الدراسة الحالية التعريف التالي للوسطية: كل أمر توفرت فيه محاسن الطرفين وانتفت منه مساوئهما يكون وسطاً، والوسطية هي منزلة محمودة بين طرفين مذمومين، وهي الموقف الذي لا إفراط فيه بالزيادة ولا تفريط فيه بالنقصان في ضوء ما جاء به الدين الإسلامي الحنيف.

وبالتالي فالمقصود بقيم الوسطية في الدراسة الحالية: الالتزام السلوكي للأمر الحسن الوسط بين أمرين متضادين منهي عنهما شرعاً وعقلاً، وكذا اختيار الأيسر بين أمرين كلاهما خير ومباح، والالتزام بقواعد الدين ومقاصد الشريعة من غير إفراط ولا تفريط.

الإطار النظري

أولاً: أهمية القيم ووظائفها:

تمثل منظومة القيم العمود الفقري لاستقرار المجتمعات الإنسانية نظراً لما تؤديه من دور فعال ووظائف متعددة في ضبط السلوك وتوجيهه، بل وفي تطور المجتمعات ورقيها في جميع المجالات ، مما يجعلها غاية سامية ينبغي أن نكافح من أجلها، فهي تسهم في تحديد تفضيلات الأفراد للأشياء وترسيخ معتقداتهم الدينية والثقافية المرغوبة، وهي تمثل المعيار الضابط الذي يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة لما لها من قوة أشد إلزاماً للإنسان من القانون، " فمهما بلغ القانون من الدقة والانضباط فهو لا ينبع من داخل النفس البشرية التي

تنبع منها القيم، وإنما من خارجها، لذلك يسهل الاحتيال عليه والتلاعب به" (الأسمر، ١٩٩٧م، ص٣٩٣).

والقيم هي المكون الرئيس الذي يوجه الفرد نحو سلوك معين ويصرفه عن آخر، وهي بذلك تسهم في التعرف على شخصية الفرد لأنها لا تأخذ مكانتها لديه إلا بعد إيمانه بها، فتدفع الشخص للقيام بدوره المطلوب وتعينه على التوافق الإيجابي مع نفسه ومجتمعه. فالقيم في حقيقتها تشكل مخرجات اجتماعية لمدخلات متعددة كالعقيدة الدينية والتنشئة الاجتماعية وطبيعة الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية، لذا كانت القيم بغية الآباء والمعلمين والمؤسسات التربوية كلها داخل المجتمع، فالجميع يسعى إلى تأكيد النسق القيمي الإيجابي الذي يرتقي بالمجتمع، واجتناب السمات السلبية التي تعوق حركة التنمية أو تنحدر بالإنسان إلى الرذائل.

وخلاصة الأمر أن قيمة الإنسان والمجتمعات على حد سواء تقاس بما تتبناه وتعمل به من قيم، "فلقد أثبتت أحداث التاريخ على كافة مستويات الحضارات الإنسانية، أن لكل أمة ثلاثة مصادر أساسية تحفظ لها قوتها وقدرتها على الاستمرار ومواجهة مختلف الأحداث مهما عظمت، وهي على الترتيب: الأولى منظومة القيم التي تتبناها وتعيش بها ومقدار التمسك بها، فهي التي تحمي البنيان الاجتماعي للأمة، والثانية: مدى قدرتها العلمية والاقتصادية، والثالثة: قدرتها العسكرية، فيتضح أن الأولى هي الأداة الرئيسة لتحقيق الثانية والثالثة" (الغامدي، ٢٠٠٩م، ص٢٩).

وبصفة عامة فإن أهمية القيم تظهر جلياً من خلال التعرف على وظائفها سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، ويمكن تناول وظائف القيم بناء على هذين المحورين فيما يلي:

١- وظائف القيم على مستوى الفرد:

- أنها تحمي الفرد من الانجراف وراء الغرائز والشهوات، وبذلك تحقق سموه الخلقي والروحي الذي يتوافق مع إنسانيته، " فالقيم تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه، لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هديها" (أبو العينين، ١٩٨٨م، ص٣٦).

- أنها تعطي الفرد القدرة على التكيف والتوافق الإيجابي، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة، وفقدان الإنسان لقيمه إنما يؤدي بالضرورة إلى فقدان هذا التوازن النفسي وما يصاحب ذلك من شعور بالضياع والضجر، بمعنى أن انعدام القيم وجفاف معينها إنما يُفضي إلى التوتر والقلق.

– القيم موجهات لسلوك الفرد، فعندما يتمثل الفرد قيمة معينة فإنها تشكل لديه استعداداً للتعامل مع الأشياء بشكل ما استناداً إلى تلك القيمة، والقيم التي يتبناها الفرد تملي عليه مجموعة من الأحكام التفضيلية التي يستند إليها في اختياراته واتجاهاته.

– تلعب القيم دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح، "كما أنها تساعد على التنبؤ بسلوك صاحبها، فمتى عرفت ما لدى الشخص من قيم استطعت أن تتنبأ بما سيكون عليه سلوكه في المواقف المختلفة" (طهطاوي، ١٩٩٦م، ص٤٥)، فالقيم تستخدم بمثابة معايير ومقاييس يقاس بها سلوك الفرد ويُقوَّم.

– تمكن القيم الفرد من اتخاذ القرار السليم المبني على أسس وقواعد صحيحة، وبالتالي يكون لدى الفرد ثقة بنفسه في مواجهة ما يعترضه من مشكلات.

– للقيم وظيفة وقائية؛ فهي تحول دون وقوع المرء في الخطأ، كما أن لها وظيفة علاجية؛ من خلال شعوره بالندم إذا ارتكب خطأ، وتوبته وعزمه على عدم الوقوع في هذا الخطأ مرة أخرى.

– القيم تعطي الإنسان الدافع للعمل من أجل تحقيق ذاته ومكانته في المجتمع، "فالقيم هي التي تعطي للأشياء وزنها وأهميتها، وتشكل دافعاً حيوياً للسلوك الإنساني" (فهمي، ١٩٩٩م، ص١٠٦).

٢– وظائف القيم على مستوى المجتمعات:

– تلعب القيم دوراً مدعماً للأنظمة الاجتماعية، وهي التي تحافظ على البناء الاجتماعي وذلك من خلال ما تحث عليه من تماسك وانتظام داخل الإطار الاجتماعي، فهي تستمر خلال التاريخ ومن ثم فهي تحافظ على هوية المجتمع (دسوقي، ٢٠٠٠م، ص١١١).

– تسهم القيم توجيه الأدوار الاجتماعية وتحديد مهام كل دور ومسئولياته مما يؤدي إلى تناسق الأدوار في النظام الاجتماعي، وبتحقيق هذا التناسق تزداد عوامل قوة النظام الاجتماعي.

– القيم تنمي الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، حيث يشعر الفرد بضرورة الخضوع لنظام اجتماعي يفرض بعض الضوابط بحيث يقبل الفرد أنواعاً من السلوك على أنها واجبات يجب القيام بها.

– تعمل القيم على إيجاد نوع من التوازن والاستقرار الاجتماعي، " فالقيم إجمالاً تُكوِّن باعثاً على السلوك الخلاق القويم، كما أنها واعدة دائماً إلى غد أفضل، فالحضارات والأمم الآمنة المستقرة لا تقوم إلا على العقيدة والقيم والمثل والأخلاق قبل كل شيء" (الكافي، ٢٠٠٥م، ص١٤).

– تلعب القيم دوراً مهماً على المستوى الإنساني، فهي تمثل إطاراً مرجعياً يحدد طريقة التعامل بين أعضاء المجتمع وتدعو التعاون والمشاركة فيما بيتهم ونبذ كافة أشكال التمييز العنصري سواء على مستوى الأفراد أو الشعوب.

– تساعد القيم المجتمع على مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ عليه، وذلك من خلال مقاومة كافة مظاهر وأشكال الانحراف والانحلال وأساليب الفساد، فالتمسك بالقيم يمثل سداً منيعاً أمام هذه الانحرافات.

وإجمالاً يمكن القول بأنه بفضل القيم وما لها من أهمية في حياة البشر يمكن بناء مجتمع راق تُستخدم كافة طاقاته وإمكانياته المادية والبشرية لتحقيق الرفاهية والسعادة للجميع، فبفضل القيم يكتسب الجهد صفة الاستمرار ويصير الكفاح أمراً محبباً إلى الناس يتحملون عناءه ويتقبلون ما يترتب عليه بنفس راضية، فما ازدهرت حضارة إنسانية إلا وكان من أهم عوامل ازدهارها التمسك بالقيم والمبادئ، وما انهارت حضارة إلا لأنها أسقطت من حسابها التمسك بالمبادئ والقيم.

ثانياً: دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها:

إن دور المدرسة واضح جلي في تثقيف الناشئة وتربيتهم بما تقدمه لهم من خبرات منظمة متنوعة وأنشطة مختلفة، ومعلومات تغطي مختلف مجالات المعارف الإنسانية ضمن فلسفة تربوية واضحة المعالم، تشتق من الإطار العام لحياة المجتمع وأهدافه وحاجات الطلاب ومطالبهم ومتطلبات العصر، ودور المدرسة ليس قاصراً على عملية التعليم وحشو الأذهان، والحفظ والتسميع بل يتعدى هذا إلى غرض التربية بمعناها الواسع في تهذيب الأخلاق، وتزويد الأفراد بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي تسمح لهم بالتفاعل الإيجابي المنتج مع البيئة التي يعيشون فيها، وتنشئة طلابها التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم.

ولخطورة الدور الذي تقوم به المدرسة في ميدان تعديل السلوك والاتجاهات وترسيخ القيم الإيجابية والأخلاق الحسنة "اهتم الآباء والمعلمون والعاملون في الحقل الاجتماعي بالأهداف التربوية للمدرسة، وعلى امتداد التاريخ فكر الناس وتجادلوا حول الأهداف التربوية للتعليم واتجهوا في أغلب الأحوال إلى المدارس لتنمية وتحقيق الكفاءة الأخلاقية للفرد" (عفيفي، ١٩٩٩م، ص٥٢).

ولعل هذه النظرة للمدرسة ودورها في التربية الخلقية تتفق مع نظرة المفكرين المسلمين للوظيفة الأساسية للمدرسة في الإسلام وهي كما يرى (النحلاوي): "تحقيق التربية الإسلامية

بأسسها الفكرية والعقيدية والتشريعية، وبأهدافها وعلى رأسها هدف عبادة الله وتوحيده والخضوع لأوامره وشريعته، وتنمية كل مواهب النشء وقدراته على الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، وصون هذه الفطرة من الزلل والانحراف" (النحلاوي، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، ص ١٢٢).

وتمتاز المدرسة عن بقية المؤسسات الاجتماعية والوسائط الثقافية بأنها بيئة تربوية منقية للثقافة مما قد يتخللها من فساد وانحراف، وتوسع أفق الناشئ عن طريق تعليمه المباشر من خلال خبراته الشخصية وخبرات الآخرين التي يتم نقلها إليه.

فالمدرسة بما تتضمنه من فصول دراسية ومعلمين ومناهج وأنشطة صفية ولا صفية تعد بمثابة بيئة خصبة لتنمية ميول الطلاب وتوجيهها نحو السلوك المرغوب، وتحمل المسئولية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين، ويتم ذلك في إطار تخطيط منظم لتدريب الطلاب على المهارات الاجتماعية وتدعيم القيم الإيجابية، "فالمدرسة تستطيع أن تقوم بدور أساسي في تأصيل وتنمية القيم الخلقية في نفوس التلاميذ وخاصة في ظل ملامح النظام العالمي الجديد وما طرأ على المجتمعات من تغييرات في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية، وبعدما أصاب التفكك والضعف روح التماسك الأسري، حيث تخلت الأسرة عن ممارسة بعض أنشطتها التربوية الأساسية" (رزق، ٢٠٠٢م، ص١٢٥).

وتستطيع المدرسة الثانوية أن تسهم إسهاماً فعالاً في بناء شخصيات طلابها وغرس القيم الإيجابية في نفوسهم عندما تهيئ لهم مناخاً تربوياً وتعليمياً سليماً يساعدهم على النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي والخلقي، من خلال التكامل بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية في العملية التعليمية. ولكي تنهض المدرسة بالدور الملقى على عاتقها في تنمية القيم لدى طلابها ينبغي أن تتم تلك العملية في ضوء الاعتبارات التالية:

– تربية الطلاب على منظومة من القيم الإيجابية وإكسابهم المعايير الأخلاقية؛ لتكون بمثابة الموجه الدائم والرقيب الداخلي الذي يمكنهم من فرز المعلومات واختيار المناسب منها ورفض كل ما يتعارض مع ثوابت دينهم وقيم مجتمعهم.

– إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من التعامل مع الآخرين، والمهارات الحياتية اللازمة للتعامل الناجح مع متطلبات الحياة اليومية، والمفاهيم والمهارات والقيم وأساليب التفكير اللازمة للتكيف مع المتغيرات المستقبلية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين، ذلك لأنه "في ظل التطور التكنولوجي الهائل أصبح الإنسان الآن يملك بيده قوة هائلة يستطيع من خلالها أن يصنع

ما يريد، وهو ما يتطلب ضرورة تنمية الضمير الخلقي للطلاب بما يساعدهم على الاختيار الصحيح حين يوضعون في مواجهة بدائل مختلفة" (البيلاوي وآخرون، ٢٠٠٦م، ص١٢٩).

– الاهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة والتي تعتبر بيئة مناسبة لتنمية القيم إذ يمكن عن طريقها ممارسة قيم كالشورى والحوار وتبادل الرأي والتعاون والصدق والعدل والتسامح والرفق والرحمة والقناعة واحترام حقوق الآخرين وغيرها.

– ألا تقتصر المدرسة على الوعظ المباشر للقيم والفضائل الأخلاقية، وإنما يتعين أن تكون تلك القيم والفضائل حاضرة وفاعلة ومؤثرة من خلال النظام المدرسي بأسره، فينبغي أن تتمثل تلك القيم والفضائل في العلاقة القائمة بين العاملين في المدرسة، وفي العلاقة القائمة بين المدرسة والمجتمع ومؤسساته، فالأمر لا يتعلق بمجرد تقديم القيم للطلاب واستيعابها نظرياً وإنما يتعلق بكيفية بناء تلك القيم في نفوسهم وتفعيلها لتصبح واقعاً عملياً متمثلاً فيما يصدر عنهم من أفعال أو أقوال.

مما سبق يتضح أن المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي يقع عليها العبء الأكبر في التنشئة الاجتماعية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى طلابها، فدور المدرسة محوري في تمكين الطلاب من ممارسة تلك القيم وتحويلها من مفاهيم نظرية مجردة إلى ممارسات عملية في الحياة اليومية، وأي خطأ أو تقصير في قيام المدرسة بدورها في ترسيخ القيم وتنمية المهارات الاجتماعية الضرورية لدى طلابها لكي يصبحوا مواطنين صالحين نافعين لمجتمعهم، يعني أن المدرسة لم تنجح في المهمة التي أوكلها إليها المجتمع، وعلى ذلك فإن التوجه نحو تطوير أداء المدرسة الثانوية العامة في هذا الصدد ليس أمراً اختيارياً بل هو ضرورة ملحة لتمكين المدرسة من الاضطلاع بدور من أهم أدوارها على الإطلاق.

الرؤية المستقبلية

منطلقات الرؤية المستقبلية:

تنطلق هذه الرؤية لصياغة أدوار مستقبلية للمدرسة الثانوية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها من عدة منطلقات تتمثل فيما يلي:

أ– المنطلقات النظرية:

١– المدرسة تستطيع أن تغير نظام المجتمع بما لا تقدر عليه سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى، لكونها تهدف إلى تثبيت وترسيخ القيم والمبادئ الاجتماعية لدى طلابها وتغيير اتجاهاتهم بما يخدم متطلبات التنمية.

٢- إن الوصول للسلوك الآمن في ممارسات الفرد والمجتمع مطلب ضروري لا يتم إلا من خلال وسائط التربية وعلى وجه الخصوص المدرسة التي تسهم في إرساء القيم الإيجابية والفكر الإسلامي الصحيح بعيداً عن التطرف والغلو.

٣- إن قصور الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية له أثر كبير في ظهور وتنامي الغلو والتطرف لدى الشباب، بسبب ما أصاب بعض هذه المؤسسات من خلل أو ضعف تحت وطأة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

٤- المدرسة الثانوية تعد من أهم المؤسسات التربوية التي يعول عليها المجتمع في عملية التربية وتحصين طلابها ضد الأفكار الدخيلة بما تحمله من انحرافات وتطرف والتي تقود في بعض الأحيان إلى زعزعة أمن المجتمع واستقراره، إلا أن السلبيات التي تعتري الأنظمة والمناهج التعليمية قد تعرقل هذا الدور وتحول دون قيام المدرسة برسالتها في نشر ثقافة الاعتدال ونبذ العنف على النحو الذي ينتظره المجتمع ويرتضيه.

٥- هناك حاجة ماسة لتفعيل دور المدرسة الثانوية ومعالجة جوانب القصور التي قد تعتريها للقيام بدورها على الوجه الأكمل في ترسيخ مفهوم الوسطية، والعمل على تكوين شخصية سوية ذات إمكانات وقدرات وطرائق تفكير صحيحة ووعي بدورها في الارتقاء بالمجتمع.

٦- الأدوار الجديدة للمدرسة الثانوية في البناء القيمي توجه طاقات طلابها إلى المسار الصحيح، وتدعم انتماءهم لمجتمعهم.

٧- الأدوار الجديدة للمدرسة الثانوية في البناء القيمي لطلابها تؤهلها للتعامل مع المستقبل وتحدياته، واستشراف تطلعات طلابها، والتعرف على مشكلاتهم والعمل على معالجتها.

٨- الأدوار الجديدة للمدرسة الثانوية تستثمر كافة إمكانياتها لترسيخ مفهوم الوسطية في نفوس طلابها وتحصينهم من مخاطر الغلو والتطرف.

٩- تطوير أدوار المدرسة الثانوية ضرورة ملحة وحتمية لمواجهة التحديات والتحولات المحلية والعالمية، ويعزز من هذا الأمر أن المجتمع قد طرأت عليه العديد من المتغيرات التي تدعو إلى ضرورة تبني استراتيجية واضحة في البناء القيمي للنشء لتنمية قيم الوسطية.

ب- المنطلقات العملية:

تتبلور أهم المنطلقات العملية التي توجه بناء الرؤية المقترحة للأدوار المستقبلية للمدرسة الثانوية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها فيما يلي:

١- سعي وزارة التربية والتعليم لتطوير مناهج المرحلة الثانوية، وتصميم برامج التدريب والتنمية المهنية لمعلمي هذه المرحلة بما يتلاءم مع طبيعة الأدوار الجديدة التي يجب أن تضطلع بها المدرسة الثانوية في البناء القيمي لطلابها.

٢- اهتمام المجتمع المصري بقضية البناء القيمي والرغبة الملحة في العودة إلى القيم الأصيلة لمواجهة تفشي الكثير من الظواهر السلبية الدخيلة على المجتمع؛ للحفاظ على أمن وسلامة الوطن من خلال تعزيز قيم الوسطية التي تحفظ للمجتمع هويته وتماسكه.

٣- أن الاستثمار في التعليم أصبح جزءاً من استراتيجية الدولة المصرية لمواجهة الأفكار الهدامة من خلال ترسيخ البناء القيمي وتعزيز مفهوم الوسطية، لذا كان لابد من التفكير الجاد في وضع تصورات جديدة لتحسين وتطوير الأدوار التي تقوم بها المدرسة في هذا الصدد.

٤- أن التعليم الثانوي بإمكاناته الحالية يصعب عليه التفاعل الإيجابي مع المشكلات المجتمعية وفي مقدمتها التطرف والغلو.

٥- التعليم في الوقت الراهن يواجه تحديات ومتغيرات عديدة تستلزم مراجعة أهدافه وفلسفته ومناهجه وطرق تدريسه وإدارته حتى يستطيع مواجهة متغيرات القرن الحادي والعشرين وما تفرضه من متطلبات.

٦- هناك فجوة بين حاجة المجتمع الشديدة لترسيخ قيم الوسطية والأدوار الحالية التي تقوم بها المدرسة الثانوية في هذا الشأن؛ فالمدرسة الثانوية لا تقوم بأدوارها في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها بالكفاءة والفاعلية المطلوبة نتيجة وجود مجموعة من المشكلات والمعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها على الوجه الأكمل في هذا الصدد.

أهداف الرؤية المستقبلية:

بالاستناد إلى حاجات المجتمع ومتطلباته والتحديات التي تفرضها متغيرات العصر الحالي والتي تتطلب الاستفادة من الخبرات والأفكار غير التقليدية في صياغة أدوار جديدة للمدرسة الثانوية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها، وفي ضوء فلسفة التصور المستقبلي ومنطلقاته، فإنه يمكن تحديد أهداف الرؤية المستقبلية المقترحة في النقاط التالية:

١- وضع استراتيجيات لتطوير أدوار المدرسة الثانوية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها، وتقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها الارتقاء بتلك الأدوار.

٢- مساعدة مخططي السياسات التعليمية وصانعي القرار والمسئولين في وزارة التربية والتعليم في تصميم الخطط والبرامج وورش العمل التي تتعلق بالأدوار المستقبلية للمدرسة الثانوية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها.

٣- تعزيز أدوار المدرسة الثانوية في البناء القيمي لطلابها لمواجهة التحديات المستقبلية والعمل على التغلب على المشكلات والتحديات التي تحول دون قيامها بتلك الأدوار على الوجه الأكمل.

٤- مسايرة الاتجاهات والتجارب المعاصرة من الناحية التطبيقية في السعي لوضع تصور مستقبلي لتطوير أدوار المدرسة الثانوية بشكل عام، وأدوارها في تعزيز قيم الوسطية لدى طلابها بشكل خاص.

٥- استحداث تعديلات وتغييرات في الأدوار الحالية التي تقوم بها المدرسة الثانوية في البناء القيمي لطلابها بما يتفق مع متغيرات العصر وتحدياته ومتطلبات المجتمع، في ظل الخيارات المتنوعة التي تنحو بالعملية التعليمية نحو رؤى جديدة تفتح آفاقاً رحبة أكثر تميزاً لتطوير أدوار المدرسة الثانوية من أجل تجويد العملية التعليمية لتحقيق متطلبات التنمية الشاملة.

ملامح الرؤية المستقبلية:

بعد الدراسة والتحليل للأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى الاعتبارات المرتبطة بطبيعة التحديات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها المأمول في هذا الشأن على الوجه الذي يرجوه المجتمع ويرتضيه في ضوء التطلعات نحو تطوير الأدوار التي تقوم بها المدرسة الثانوية في البناء القيمي لطلابها، وبالاعتماد على آراء وتصورات بعض السادة الخبراء، تطرح الدراسة الحالية مجموعة من الأدوار الجديدة للمدرسة الثانوية في البناء القيمي لطلابها في ضوء مفهوم الوسطية، وفيما يلي عرض لأهم تلك الأدوار:

أ- الأدوار المستقبلية للمعلم في تعزيز قيم الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

يعد المعلم أهم مكون من مكونات العملية التعليمية والتربوية، وهو المفتاح الرئيسي لنجاحها؛ فالمعلم يستطيع أن يقوم ببث جملة من القيم وترسيخها في نفوس الطلاب من خلال تعامله معهم، حيث يستمدون كثيراً من سلوكهم وأفكارهم من معلميهم، فالمعلم يمثل القدوة والمربي والموجه والمحرك للطلاب داخل المدرسة؛ لذا فإن مسئولياته كبيرة وتوجيهاته ضرورية وملحة لترسيخ قيم الوسطية في نفوس الطلاب.

ويمكن تطوير الأدوار التي يقوم بها المعلم في تعزيز قيم الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء مفهوم الوسطية بتطبيق المستقبليات التالية:

١- زيادة الاهتمام بالأساليب التربوية التي تسهم في تنمية قيم الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- استخدام أساليب التدريس الحديثة كالمناقشة والحوار، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني، مما يتيح للطلاب فرصاً أكبر للمشاركة والتفاعل، ويسهم في تعزيز قيم التسامح واحترام الآخر والعدل وغيرها.

٣- تنمية شخصية الطلاب بالشكل الذي يسهم في ترسيخ قيم وثقافة مجتمعهم.

٤- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٥- التحلي بالعدل في التعامل مع الطلاب.

٦- فتح قنوات للحوار والتواصل بين المعلمين وأولياء أمور الطلاب للإسهام في حل مشكلات الطلاب.

٧- تقدير الثواب والعقاب بحيث لا يشعر الطلاب بمحاباة أحدهم على الآخر.

٨- إيجاد جو من الثقة والاطمئنان والاحترام المتبادل يشجع الطلاب على طلب المعونة لعلاج مشكلاتهم.

٩- إتاحة الفرصة لكل طالب لكي يبدي رأيه واقتراحاته عند مناقشة موضوع ما.

١٠- تشجيع الطلاب على البحث والاطلاع وإلقاء الأسئلة وتنمية الفكر الناقد لديهم، بحيث لا يكون الطالب في دور المتلقي غير القادر على التمييز والتحليل، مما يخلق لديه إحساساً بالسلبية وعدم القدرة على اتخاذ مواقف من القيم والمبادئ التي تتسرب إليه عبر القنوات التواصلية المختلفة.

١١- معاونة الطلاب في التصدي للتجارب المحبطة لطموحاتهم في حدود قدرته المهنية.

١٢- مساعدة الطلاب في توظيف مهاراتهم بما يتناسب مع طموحاتهم.

١٣- تقبل الأفكار الجديدة للطلاب ومناقشتها واحترامها وعدم التقليل من شأنها.

١٤- توعية الطلاب باستثمار تكنولوجيا العصر فيما يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع.

١٥- إقامة علاقات إيجابية مع جميع الطلاب دون تمييز بينهم.

١٦- الحرص على تمثيل القدوة الطيبة لطلابه في أقواله وأفعاله وانسجامه مع قيم المجتمع.

١٧- توجيه الطلاب لطرق البحث عن المعلومات من مصادرها الصحيحة.

١٨-تصحيح المفاهيم والمصطلحات المغلوطة في أذهان الطلاب والتي تعد سبباً من أسباب التطرف.

ب- الأدوار المستقبلية للمقررات الدراسية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تعتبر المقررات الدراسية أحد أكثر وسائل التربية تأثيراً في البناء القيمي للطلاب بما تبثه وتسعى لغرسه في نفوسهم بصورة قصدية، حيث تعمل على تشكيل عقائد الطلاب وأفكارهم وتكوين اتجاهاتهم وقيمهم المرغوب فيها.

ويمكن تطوير الأدوار التي تسهم بها المقررات الدراسية في البناء القيمي لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء مفهوم الوسطية بتطبيق المستقبليات التالية:

١- تضمين المقررات الدراسية القضايا والمشكلات التي تهدد أمن المجتمع كالغلو في الدين والتساهل في الأحكام والآداب.

٢- التصدي لكل ما هو دخيل على المجتمع من أفكار لا تتناسب مع أهدافه ومعتقداته، وإظهار صور الانحراف السائدة في المجتمع وتوعية الطلاب بمدى خطورتها وكيفية التصدي لها ومواجهتها.

٣- تنمية الشعور الديني ورفع مستوى الضبط الداخلي.

٤- الحرص على تعميق الوعي بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلاب.

٥- تنمية ثقافة الحوار لدى الطلاب.

٦- العمل على ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلاب.

٧- إيضاح منهج الإسلام في الوسطية ونذم التطرف والغلو بصوره المختلفة.

٨- أن تكون المقررات الدراسية وثيقة الصلة بالبيئة والمشكلات المجتمعية بحيث تعكس المتطلبات الفعلية للمجتمع.

٩- المراجعة الدورية للمقررات الدراسية وإدخال مواد ومفردات تهتم بتعزيز قيم الوسطية.

١٠- تنمية الفكر الناقد لدى الطلاب حتى لا يكون الطالب عاجزاً عن تفسير الأحداث والمواقف، وكشف العلاقات التي تربط بينها أو تؤثر فيها، والتمييز بين الخطأ والصواب.

١١- مسايرة الواقع وتقديم حلول للمشكلات التي تواجه الطلاب.

١٢- العمل على تحقيق التكامل والتوازن في جوانب شخصية الطالب المعرفية والوجدانية والمهارية والقيمية؛ ليكون شخصية متزنة قادرة على التمييز بين الحق والباطل.

١٣- التكامل بين المقررات الدراسية المختلفة بحيث لا يكون هناك انفصال أو تعارض بينها وما يمكن أن يترتب على ذلك من تناقض.

١٤- العناية بتقديم مبادئ الدين الحنيف بصورة مشوقة لا تبعث الملل في نفوس الطلاب.

ج- الأدوار المستقبلية لإدارة المدرسة في تعزيز قيم الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

إن ما تقوم به إدارة المدرسة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ومتابعة له دور بالغ الأثر في تحقيق النمو المتكامل لشخصيات الطلاب، والإسهام بشكل فعال في البناء القيمي لهم، والإدارة المدرسية الفاعلة هي التي توفر جميع السبل والوسائل التي تعمل على تنمية القيم المرغوبة في نفوس الطلاب وتهيئة المناخ التربوي الملائم لذلك.

ويمكن تطوير أدوار إدارة المدرسة في تعزيز قيم الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية بتطبيق المستقبليات التالية:

١- تحقيق التعاون بين القيادات الإدارية وجميع العاملين في المدرسة والاهتمام بالعلاقات الإنسانية.

٢- الاستعانة بخبراء متخصصين لتقديم برامج توعية حول مخاطر التطرف والغلو.

٣- عقد ورش عمل ودورات تدريبية تركز على كيفية التعامل مع مشكلات الطلاب وحلها.

٤- توضيح أهمية وخطورة السلوك الشخصي للمعلم داخل المدرسة وانعكاسه على سلوك الطلاب.

٥- المتابعة المستمرة للأنشطة حتى لا يساء استغلالها.

٦- تقدير جهود العاملين وإثارة القدرات الإبداعية لديهم لاكتشاف المشكلات قبل حدوثها وإيجاد الحلول الفعالة لها.

٧- توطيد العلاقة بين المدرسة والبيئة المحلية حتى تتمكن إدارة المدرسة من تنفيذ الممارسات والأنشطة التي ترتبط بتلك البيئة وتنمية القيم والمفاهيم المرغوبة.

٨- تشجيع الطلاب على التعبير عن أفكارهم وآرائهم عن طريق الحوار الهادف والنقاش البناء في ضوء الضوابط القيمية والقانونية.

٩- رصد الظواهر السلوكية والفكرية السلبية لدى الطلاب والعمل على تقويمها.

١٠- الاهتمام بالإذاعة المدرسية وتوجيهها لتكون أداة مؤثرة في سلوك واتجاهات الطلاب.

١١- توطيد العلاقة بين الطلاب وإدارة المدرسة للإسهام في تقبل الطلاب للتوجيهات والإرشادات.

١٢- التأكد من تطبيق الطلاب للوائح والأنظمة المدرسية عن قناعة وليس من باب الخوف.

١٣- تخصيص وقت دوري محدد لزيارة أولياء الأمور للمدرسة للاطلاع عن كثب على الواقع التحصيلي والسلوكي لأبنائهم.

١٤- استغلال المناسبات الدينية والوطنية لتعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب.

١٥- تقييم أدوار المعلمين في البناء القيمي لطلابهم من قبل المشرفين وإدراج ذلك في تقاريرهم.

د- الأدوار المستقبلية للأنشطة المدرسية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تعد الأنشطة المدرسية ركناً من أركان العملية التعليمية والتربوية، وهي جزء لا يتجزأ من المنهج التربوي الحديث؛ لذا يقع عليها دور كبير في تشكيل فكر الطلاب وسلوكهم، حيث تسهم الأنشطة المدرسية في تنمية شخصية الطلاب في جميع جوانبها، وتجعلهم أكثر قدرة على التعامل والتعايش مع الآخرين بصورة إيجابية، وتساعدهم على التكيف مع المجتمع المحيط وخدمته والإسهام في حل مشكلاته.

ويمكن تطوير الأدوار التي تسهم بها الأنشطة المدرسية في تعزيز قيم الوسطية لدى طلاب المرحلة الثانوية بتطبيق المستقبليات التالية:

١- التخطيط الجيد للأنشطة الموجهة لتحصين عقول الطلاب من مخاطر التطرف والغلو.

٢- الاهتمام بالأنشطة الثقافية التي تجسد القدوة الحسنة للطلاب عن طريق المسرح المدرسي وتمثيل أدوار الأبطال والقادة.

٣- تنمية قدرات مشرفي الأنشطة على اكتشاف القدرات والطاقات الكامنة لدى الطلاب وتوجيهها لما يفيد.

٤- الاهتمام بالأنشطة وتهيئة مرافق المدرسة لممارستها.

٥- تنمية روح البحث والاكتشاف لدى الطلاب وتهيئتهم للانخراط في الأعمال التطوعية.

٦- اختيار مشرفين للأنشطة مؤهلين مهنياً وعلمياً ولديهم خبرة في هذا المجال.

٧- العمل على تنويع الأنشطة بحيث تتناسب مع مختلف الاهتمامات، وتراعي الفروق في الهوايات والرغبات والقدرات؛ لتمكين الطلاب من التفاعل معها.

٨- إعادة النظر في خطط الأنشطة المدرسية وآليات تنفيذها وطرائق تقويمها لتسهم في بناء قيم الوسطية.

٩- تصميم أنشطة مخطط لها تسهم في زيادة وعي طلاب المرحلة الثانوية بقيم الوسطية.

١٠- الاهتمام بالأنشطة الجماعية التي تنمي مهارات التواصل لدى الطلاب.

١١- ترك الحرية للطلاب في اختيار الأنشطة المناسبة لهم، بما يتلاءم مع قدراتهم وميولهم.

١٢- دراسة الجوانب التنظيمية المؤثرة سلباً على المشاركة الفعالة للطلاب في الأنشطة والعمل على معالجتها.

متطلبات تنفيذ الرؤية المستقبلية:

لكي تحقق الرؤية المقترحة ما تصبو إليه من أهداف، لابد من الإعداد الجيد لها طبقاً لمجموعة من الضوابط والإجراءات والمتطلبات العملية والتنظيمية والفنية، بما يضمن تيسير عملية تنفيذها، ويمكن إجمال أهم هذه الضوابط والمتطلبات فيما يلي:

١- اقتناع المسئولين وأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم بأهمية تطوير الأدوار التي تقوم بها المدرسة الثانوية في البناء القيمي لطلابها، فلابد أن تهدف السياسة التعليمية إلى الحفاظ على النشء من الانصراف عن مبادئه وقيمه وعقيدته، وانتشاله من مغبة الولوج إلى الفهم الخاطئ لمبادئ الدين، وتدريبهم على استيعاب الخلاف، والقدرة على التعامل مع المستجدات.

٢- توفير الكوادر التدريبية المتخصصة من الخبراء المعنيين بالبناء القيمي لطلاب المرحلة الثانوية، بحيث يكونوا على دراية واسعة بطرق الإعداد والتدريب الحديثة لإعداد معلمي ومديري المدارس الثانوية للقيام بأدوارهم في البناء القيمي لطلاب المرحلة الثانوية على الوجه المرجو.

٣- توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ خطط التحديث والتطوير في المدارس الثانوية؛ للارتقاء بها وتجويد مستوى أدائها.

٤- التخطيط الجيد للندوات وورش العمل الموجهة للمعلمين ومديري المدارس والطلاب، بحيث تركز موضوعاتها على أدوار المدرسة الثانوية في البناء القيمي لطلابها في ضوء مفهوم الوسطية.

٥- الحرص على أن تكون المقررات الدراسية منبثقة من طبيعة حياة المجتمع، وملبية لحاجاته ومتطلباته إلى الاعتدال والوسطية، ومحققة لآماله وتطلعاته في هذا الشأن.

٦- الاستثمار الجيد للأنشطة المدرسية وزيادة الاهتمام بها، باعتبارها مجالاً يطبق فيه الطلاب ما تعلموه، ومتنفساً يمكن من خلاله استغلال الطاقة الزائدة لدى الطلاب فيما يعود بالنفع على المجتمع.

٧- تشكيل فريق عمل مركزي مكون من مجموعة من الخبراء والقيادات التربوية يكون مسئولاً عن متابعة تنفيذ الرؤية المقترحة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيقها، ومعالجة أوجه القصور، مع ضرورة الحرص على أن يكون أعضاء الفريق ممن يمتلكون المهارة الفنية والتنفيذية والمعرفة التامة لواقع التعليم الثانوي.

المراجع

أبو العينين، علي خليل (١٤٠٨هـ -١٩٨٨م): القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة.

الأسمر، أحمد رجب (١٩٩٧م): فلسفة التربية في الإسلام إنماء وارتقاء، دار الفرقان، عمان.

البيلاوي، حسن حسين، وآخرون (٢٠٠٦م): الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، دار المسيرة، القاهرة.

جابر، جابر عبد الحميد، وكاظم، أحمد خيري (٢٠٠٩م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.

حجي، أحمد إسماعيل (١٩٩٤م): الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار النهضة، القاهرة.

دسوقي، كمال (٢٠٠٠م): الاجتماع ودراسة المجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

رزق، حنان عبد الحليم (٢٠٠٢م): "دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد"، مجلة كلية التربية، ع(٤٨)، يناير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

الزيد، زيد بن عبد الكريم (١٤١٢هـ): الوسطية في الإسلام تعريف وتطبيق، دار العاصمة، الرياض.

سرور، مجدي محمد (١٤٢٩هـ): الوسطية في الفكر الإسلامي، المكتب الإسلامي، بيروت.

الصلابي، علي محمد (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م): الوسطية في القرآن الكريم، مكتبة التابعين، القاهرة.

طهطاوي، سيد أحمد السيد (١٩٩٦م): القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة.

عفيفي، صديق محمد (١٩٩٩م): التربية الخلقية في المدرسة المصرية، ترجمة: جمال عبد المقصود، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الغامدي، ماجد بن جعفر (٢٠٠٩م): الإعلام والقيم، مؤسسة خلوق للنشر، الرياض.

غيث، محمد عاطف (١٩٨٩م): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية.

فهمي، نورهان حسن (١٩٩٩م): القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٥م): موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

المقري، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (٢٠٠٠م): المصباح المنير، دار الحديث، القاهرة.

النحلاوي، عبد الرحمن (١٤٣١هـ – ٢٠١٠م): أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط ٢٨، دار الفكر، دمشق.

Abstract: The current study aims to explore the new roles that the high school can play in promoting the values of moderation among its students, and the researcher in this study used the descriptive and analytical approach. For its relevance for the purposes of the study, the current study presented a future vision that introduces a set of new roles for the high school to enhance the values of moderation among its students, and the proposed vision includes starting points and features regarding the future roles of (teacher - curricula - school administration - school activities), and in the end the study was presented. A visualization of the requirements for implementing the proposed vision, the most important obstacles that may hinder its implementation, and a set of proposals to overcome those obstacles.